رقم البحث : ٤٢٣١
نوع الوثيقة : ارادة داخلية
رقم الارادة : ٤٣١٩٤
تاريخ الارادة : ٢١ رجب ١٢٨٧هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

الملف يضم وثيقتين أولاهما تذكرة تعليمات صادرة من الصدارة العظمى الى سعادة الميرالاى أحمد بك الذى تم تعيينه قائدا على السفن الهمايونية الحربية العاملة في البحر الأحمر ، وتناولت هذه التعليمات النقاط التالية :

— حضرموت جزء من الجزيرة العربية ويحكمها الأمير غالب من قبيلة آل الكثير الا أن بندريها الشحر والمكلا قد استولى عليهما بعض المشايخ من آل يافع وقد علم من مصادر موثوقة أن أية مظاهرة من الدولة العلية من جهة البحر ربما يدفعها اتخاذ بعض التدابير في البر تؤدى الى دخول تلك النواحي ولا سيما البندرين المذكورين تحت الادارة العادلة للدولة العلية ، ومن المقرر أساسا فرض رقابة دائمة ومستمرة على سواحل الجزيرة العربية في البحر الأحمر وفي جهة بحر المحيط الهندى والقيام بتنظيم الترسانة بالبصرة ، وتنفيذا لهذه الخطة يتم تفريق سفينتين من الأسطول يقودهما الميرالاى أحمد بك ويطوف بهما تلك السواحل ذهابا وايابا ويتم تزويدهما أيضا ببعض المدافع لانزالها الى البر عند الحاجة ...

— أول عمل يقوم به الميرالاى أحمد هو جلب وتأمين الأمير غالب والعمل من أجل تأسيس حكومة تسيطر على سواحل حضرموت ، الا أن المعلومات الواردة من تلك النواحي تفيد أن بعض شيوخ قبائل العربان فيها يبيعون بعض الأراضي الساحلية للأجانب طمعا في المال وجهلا بالأخطار المحدقة بهم فيجب تنبيههم الى خطورة ذلك وتقوية روابطهم القديمة مع الدولة العلية واستمرار مطاوعتهم لها ...

— ولو كان في استطاعة الأمير غالب الاستيلاء على البندرين الشحر والمكلا بنفسه لم يراجع الدولة العلية ولم يدعها الى الوقوف بجانبه ثم ان دعمه وتأييده في الاستيلاء عليهما سيسفر عن خروج البندرين من يد أمير ودخولهما في يد أمير آخر وتبقى مادة العداوة والخصومة باقية بينهما والأفضل ركز الراية العثمانية فيهما

ودعوة جميع الأطراف الى الالتفاف حولها ...

ـــ السفن الهمايونية لا تقوم أثناء سيرها وحركتها في تلك السواحل بأى عمل من نوع المجازفة والمغامرة ، وليس لها الانحياز الى طرف ضد طرف آخر في الخلافات والمنافسات القائمة بين قبائل العربان وشيوخهم بالتصدى الى أعمال حربية وعدائية مكشوفة ، بل عليها أن تبذل ما في وسعها في تأمين الاتفاق والائتلاف بين الأطراف المتنازعة ودعوتها الى الانضواء تحت لوائها ...

ـــ اعداد تقارير مفصلة عن الأوضاع الحالية لتلك السواحل واحتياجاتها وما يتحتم على الدولة العلية اتخاذه من تدابير وقيامها من محاولات ...

ـــ تفهيم رؤساء العشائر خطورة بيع الأراضي للأجانب وأضرار ذلك بهم وبوطنهم في المستقبل ، واعلام الجهات الأجنبية الراغبة في الشراء منهم أن المادة الخاصة بامتلاك الأراضي من قبل الأجانب في الدولة العلية تنص بصراحة ووضوح على استثناء الأقطار الحجازية واليمانية وتوابعها من ذلك فليس للأجنبي شراء غير منقول فيها فالصفقة غير نافذة وتعتبر لاغية ...

ـــ التجول في سواحل البحر الأحمر وخليج البصرة والبحر الهندى بصورة دائمة واللجوء الى ميناء البصرة في موسم العواصف البحرية وتحية سفن الدول الصديقة عند الالتقاء بها في عرض البحار باجراء المعاملة الاحترامية حسب القواعد والأصول البحرية ...

ـــ هذه السواحل بقيت متروكة ومنسية منذ أمد بعيد وانتهز الأجانب هذه الفرصة وأنشأوا علاقات مع الشيوخ المحليين مستغلين جهلهم بالأمور وغفلتهم عن عواقبها الوخيمة فلا يمكن قطع صلتهم بتلك السواحل مرة واحدة كما لا يجوز احداث غائلة فيها ، وان وقع ادعاء أو تدخل من قبل الأجانب فينبغي التحقيق فيما في أيديهم من وثائق وسندات واعلام الباب العالي عن ذلك كله ...

والوثيقة الثانية تذكرة الصدارة العظمى الى الديوان السلطاني بتاريخ ٢٠ رجب ١٢٨٧ حول طلب الموافقة على التعليمات المذكورة ... وفي ذيلها ارادة سنية بتاريخ ٢١ رجب ١٢٨٧هـ بالموافقة على ذلك ...